

الشراكة بين السلطات العمومية والجماعات المحلية وفعاليات المجتمع المدني+برامج السكن الإجتماعي (200 ألف سكن سنويا)..  
انطلاق برنامج مدن بدون صفوح 2010/2004 لمحاربة أحياء الصفيح.  
ج- على مستوى التجهيزات العمومية: فتح أوراش عمومية لنوفي التجهيزات العمومية وإعادة تأهيل المدن + التدبير المفوض (تفويت بعض الخدمات الإجتماعية لشركات أجنبية: الماء الكهربا،التطهير) <<< ارتفاع تكاليف الماء+الكهرباء التطهير...

#### 4- المجموعة الرابعة: دور التهيئة الحضرية ومخططات سياسة إعداد

1-3- تدابير التهيئة الحضرية لمعالجة مشكل التعمير بالمدن المغرب  
تعدد المجالات التي تتدخل فيها التهيئة الحضرية من أجل حل مشكل المدينة ويمكن تلخيص أهم هذه التدابير فيما يلي:  
التدابير القانونية:

- قانون التعمير لسنة 1952م.
- قانون التهيئة والتعمير لسنة 1992.
- انطلاق مشروع إعداد مدونة جديدة للتعمير منذ شهر أكتوبر 2005.
- ب- التدابير المؤسساتية:
  - تأسيس المعهد الوطني للتهيئة وإعداد التراب سنة 1981.
  - إنشاء الوكالة الحضرية (ظهر 10 شتنبر 1993).
- ج- التدابير التقنية: إصدار مجموعة من الوثائق الموجهة للتهيئة الحضرية مثال:
  - المخططات التوجيهية (المديرية) للتهيئة الحضرية.
  - تصاميم التنطيق
  - تصاميم التهيئة
  - المخططات التوجيهية للتهيئة العمرانية الساحلية...

وبالرغم من أهمية هذه الوثائق (وثائق التعمير) فإن مشكل تفعيلها يبقى مطروحا. يمكن الإطلاع على مفهوم وثائق التعمير وبعض وظائفها بالرجوع إلى الجدول (الوثيقة 2 ص 159) وكذا بالرجوع إلى العنوان التالي: (<http://www.filalihakim.blogs.ma/index.php?2006/10/22/8>) (عنوان الإرتباط عروض وتقارير).

2-3- تختلف التدابير المتخذة من طرف الميثاق الوطني لإعداد التراب لحل أزمة المدينة المغربية حسب المجالات:

- التدابير المتخذة: (وثيقة 3 ص 159 من الكتاب المدرسي)
- \* إقتصاديا: تدعيم التنافسية بين المدن+ دعم الإقتصاد العصري+ والرفع من تنافسيته+ رد الإعتبار للصناعة التقليدية وللأنشطة غير المهيكلة.
  - \* إجتماعيا: إدماج الفئات الفقير في المجتمع الحضري+ محاربة الأمية ودعم التكوين المهني+تحسين ظروف العيش في مجال السكن والخدمات الإجتماعية+ حل مشكل الإقصاء الإجتماعي.
  - \* عمرانيا: محاربة السكن العشوائي + (برنامج وطني للسكن الشعبي) تبسيط المساطر القانونية في المجال العقاري.
  - \* اعتماد التخطيط الحضري: عن طريق وضع مدونة للتعمير+ربلورة مخطط وطني

#### التهيئة الحضرية والريفية أزمة المدينة والريف و أشكال التدخل 1-المجموعة الأولى:- مظاهر أزمة المدينة المغرب: أ- تطور ظاهرة التمدين - الوصف:

- ارتفاع نسبة الساكنة الحضرية التي انتقلت من 5% سنة 1900 إلى 55% سنة 2004 (تضاعفت حوالي 11 مرة).
- ارتفاع عدد المدن التي تتركز بها كثافات مرتفعة وظهور مدن كبرى (الدار البيضاء نموذجا).
- تختلف نسبة التمدين بالمغرب حسب الأقاليم حيث ترتفع بجهة الدار البيضاء واد الذهب الكويرة العيون..بنسبة %75، في حين تبقى ضعيفة في جهة (دكالة عبدة%25...).
- التفسير:

التزايد الطبيعي+ النزوح الريفي+توسع المدن+ظهور مراكز حضرية جديدة (ت) <<< الانفجار الحضري.

#### ب- انعكاسات التمدين السريع على وضعية المدينة المغربية

مجاليا : ارتفاع ظاهرة التسحيل (السكان،المؤسسات الصناعية...) <<< تفاوتات مجالية.

بيئيا: تراجع الأراضي الفلاحية بفعل الغزو العمراني+ ارتفاع الضغط على الموارد الطبيعية (الماء..) + مشكل النفايات وتديريها.الثلوث (هوائي سمعي،بصري).  
إجتماعيا: ارتفاع الطلب على السكن والتجهيزات الإجتماعية+ تزايد عدد الفقراء + ضعف الخدمات الإجتماعية والثقافية والرياضية..  
نسيج المدن: تفكك النسيج الحضري + انتشار السكن العشوائي+ تدهور المدن العتيقة بفعل تزايد الضغط عليها.

#### 2-المجموعة الثانية: بعض مظاهر أزمة المدينة بالمغرب:

\*على المستوى الإقتصادي: افتقار المغرب لمؤسسات قوية من شأنها تحريك الإقتصاد الوطني+ضعف مردود الإقتصاد الحضري.

\* على المستوى الإجتماعي: الإقصاء الإجتماعي +ضعف فرص الشغل + مشكل السكن+الفقر الحضري (%14.2).+ ارتفاع نسبة البطالة (تتجاوز أكثر من 24% من بالوسط الحضري بجهة الغرب ش. ب. ح ) أنظر الخريطة ص 156 من الكتاب المدرسي..

\* على مستوى التجهيزات : عدم كفايتها ورداءتها (الطرق،التطهير،النقل..)+خاص في الخدمات العمومية (الإنارة،ماء الشرب..).+ مشكل النقل الحضري.  
\* على المستوى البيئي: النفايات ومشكل جمعها وتديريها + هشاشة المدن العتيقة (فاس..) قلة المجالات الخضراء والإعتناء بها.+ الثلوث بمختلف أنواعه و أشكاله.

#### 3- المجموعة الثالثة: أشكال التدخل لمعالجة أزمة المدينة بالمغرب تختلف أشكال التدخل حسب القطاعات:

أ- على المستوى الإقتصادي: تشجيع الأنشطة الإقتصادية الموفرة للدخل ولفرض الشغل +تشجيع الإستثمارات الخاصة+دعم إنشاء المقاولات.

ب- على المستوى الإجتماعي: لإعلان عن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية+إحداث برامج (برنامج محاربة الفقر في الأوساط الحضرية والشبهحضرية باعتماد

ب- مشروع حوض سبو1968 : ويهدف إلى توسيع المساحات المسقية و إدخال الزراعات الكثيفة.

ج- مشروع إنعاش وتنمية أقاليم الشمال إقتصادي واجتماعيا(1994) ويرمي إلى فك العزلة عن الأرياف والقضاء على التهميش الإجتماعي وعقلنة استغلال الموارد الطبيعية بالأرياف.

د- استراتيجية 2020 التي تهدف إلى تهيئة المجال الفلاحي وتحسين البنيات التحتية الإقتصادية منها والإجتماعية إضافة إلى توفير الخدمات العمومية بالأرياف وخاصة بالأقاليم والمناطق الأكثر فقرا(الجبال،البور،الواحات).

ب- ما هو دور سياسة إعداد التراب الوطني في تنمية المجال الريفي ؟  
\*إقتصاديا: العمل على تنمية الفلاحة وتشجيع الإستثمارات فيها وفي باقي الأنشطة الإقتصادية بالأرياف+تأطير الفلاحين + إعطاء الأولوية للأرياف الأكثر تضررا (المناطق الهشة+المناطق البورية)..  
\*إجتماعيا: إحداث التجهيزات والمرافق العمومية+ توفير الشغل + تحسين مستوى عيش السكان ..

رشيد الزاهيري

## 5-المجموعة الخامسة مظاهر أزمة الأرياف المغربية وبعض أشكال

أ- مظاهر أزمة المجال الريفي:

### \* مشكل الأمية:

تعد الأرياف المغربية مجالا تتركز به الأمية بشكل كبير فالبرغم من انخفاضها النسبي في العقود الأخيرة فإنها لا تزال جد مرتفعة حيث تبلغ في المتوسط (60.5%) المعدل الوطني (43%).إلا أن نسبة الأمية ترتفع ببعض الأقاليم والمناطق الريفية بالمغرب للتجاوز 80% (أسا الزاك،طانطان،المناطق الجبلية المعزولة..).  
(أنظر الخريطة ص 160 من الكتاب المدرسي).

□ ضعف التجهيزات العمومية: على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة في تزويد الأرياف المغربية بالماء والكهرباء فإن نسبة هذا التزويد لا تتجاوز 18.1% بالنسبة للماء و 43.2% بالنسبة للكهرباء.(إحصائيات 2004).

□ مشكل الفقر : ترتفع نسبة الفقر بالأرياف المغربية حيث تصل إلى 22% من ساكنة الأرياف.

□ ظروف عيش غير ملائمة + ضعف التغطية الصحية + العزلة + الجفاف <<<البطالة <<< الهجرة نحو المدن>>> تفكير الأرياف.

ت أشكال التدخل لحل أزمة الأرياف على المستوى الإقتصادي و الإجتماعي.

تتدخل الدولة لحل الأزمة الريفية عن طريق تسطير مجموعة من البرامج أهمها:

\* **البرامج التنموية الإقتصادية** : برنامج التنمية المندمجة للمجال الريفي. + البرنامج الوطني لمكافحة التصحر و آثار الجفاف.+ برنامج الإستثمار الفلاحي بالمناطق البورية.

\* **برامج التنمية الإجتماعية** : \* **برنامج الأولويات الإجتماعية** الذي يهدف إلى تحقيق التنمية الإجتماعية عن طريق دعم التمدرس ومحو الأمية وبناء المستوصفات القروية ثم إنجاز أوراش تضامنية لخلق فرص الشغل،وتسهيل الحصول على الخدمات الطبية لتقليص وفيات الأطفال+ **البرنامج الإجتماعي للقرب** (2006/2005) + **المبادرة الوطنية للتنمية الوطنية** + **برنامج التنمية البشرية المستدامة ومكافحة الفقر.**

\* **برامج التجهيزات**: برنامج تزويد العالم القروي بالماء الشروب + برنامج الكهرباء بالعالم القروي + البرنامج الوطني للطرق القروية..

## 6- المجموعة السادسة:التهيئة الريفية و إعداد التراب ودورها في

أ- ما هو دور برامج التهيئة الريفية في تنمية الأرياف وحل أزمتها؟

- اتخذ المغرب عدة إجراءات لحل أزمة الأرياف منها: إنجاز عدة مشاريع كبناء السدود وإصلاح ميثاق الإستثمار الفلاحي ثم إحداث تصاميم التهيئة الريفية وهي (تصاميم التهيئة) وثنائق من وثنائق التعمير تكمن أهميتها في توجيه التنمية القروية والحضرية.كما تحدد من التفاوتات المجالية..

- تم إحداث عدة برامج وهي بمثابة مشاريع تهدف إلى تهيئة الأرياف أهمها:

أ- مشروع التنمية الإقتصادية والقروية للريف الغربي "DERRO" والذي يهدف إلى فك العزلة عن الأرياف (جبال الريف) ثم الحد من التعرية بالأرياف،وقد استفادت من هذا المشروع عدة مناطق بجبال الريف.